



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجارة والبيئة والتنمية المستدامة من منظور المنطقة العربية

د. طارق عيد الروبي

مستشار الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجارة والبيئة

مقدمة

هناك علاقة وثيقة بين البيئة والتجارة أكدتها قمة الدوحة عام 2002م وأظهرت الارتباط بين المعايير البيئية والتجارة وعلاقتها بالقدرة التنافسية.

تحول الاعتقاد تدريجياً إلى أن تحرير التجارة أصبح وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة وليس إضراراً بالبيئة.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

مقدمة

فى الماضى كانت السياسات والاسراتيجيات والخطط المبنية على أساس قطاع بعينة هى المسئولة عن تقديم الإرشاد الضرورى اللازم لتحقيق الإدارة البيئية. إلا أن إدارة البيئة والموارد الطبيعية وما استجد من موضوعات جديدة من بينها التجارة والبيئة أمر معقد ينطوي على اعتبارات اجتماعية واقتصادية وبيئية والتي تمثل جميعها أهمية سياسية.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

مقدمة

كما أن القضايا البيئية فرضت نفسها بقوة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والوطنية وفي جميع مختلف الأنشطة ، خاصة بعدما بلغت الأوضاع البيئية حدودا حرجة أوشكت على الاختلال ، ولم تعد تلك القضايا تشكل هاجسا يهدد المستقبل وحسب ، بل أصبحت واقعا جسيميا يهدد حياة الأجيال الحاضرة ، فالموارد الطبيعية غير المتجددة مهددة بالنضوب والتنوع الإحيائي مهدد بالانقراض وظواهر التغيرات المناخية تتزايد.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

مقدمة

وبالتالي كان من الضروري أن تقفز القضايا البيئية في مقدمة أولويات الاهتمام على الصعيد العالمي، وأن تعمل جميع الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء من أجل مواجهة تلك القضايا ومعالجتها، وفي هذا الإطار أيضا كان من الضروري أن تكون القضايا والاعتبارات البيئية من الموضوعات الهامة التي تفرض نفسها على سياسات ونظم التجارة الدولية.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

مقدمة

وفي هذا الصدد لا بد من السعي نحو بلوغ صيغة مناسبة من التوفيق بين أهداف تحرير التجارة الدولية وإزالة العوائق المقيدة لها، وبين الأهداف البيئية ، تأتي التوجهات الحديثة للدول المتقدمة نحو تضمين الاعتبارات البيئية في نظم وسياسات التجارة الدولية حيث تتخذ هذه التوجهات أنماطا وصورا تدعو إلى مزيد من التخوف والريبة من جانب الدول النامية، فالدول المتقدمة في توجهاتها تلك لا تكتفي بفرض تدابير تجارية بيئية عادلة تضمن لكافة الدول درأ أية مخاطر محتملة على البيئة وإنما تعمل على فرض معاييرها البيئية الوطنية على غيرها من الدول المتعاملة معها ...



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجارة والبيئة

مقدمة

حيث تمتد هذه المعايير ليس فقط إلى المنتجات ذاتها من حيث الخصائص والمواصفات وإنما إلى ظروف الإنتاج وطريقة الإطار التنظيمي والتشريعي الذي يحكمه في الدول المنتجة بغض النظر عما ينطوي على ذلك من قيود تتعارض مع اعتبارات تحرير التجارة الدولية . كما أن الموقف المبدئي الأساسي لمنظمة التجارة العالمية فيما يتصل بالعلاقة بين تحرير التجارة وحماية البيئة يرى أن الهدفين يكملان بعضهما البعض، غير أن ذلك يعتمد في المقام الأول على توافر سياسات بيئية سليمة تأخذ في اعتبارها العوامل البيئية الخارجية والداخلية على حد سواء.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجارة والبيئة

إجراءات حماية البيئة

يحب أن تستوفي هذه الإجراءات الاتي:

شروط الضرورة

عدم التمييز

الشفافية

ألا تستخدم كمعوقات مستترة للتجارة

وأن تستند على المبادئ العلمية ودراسات تقدير المخاطر

وأن تضع في الحسبان الاتفاقيات البيئية



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرئاسة العامة للإرصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

القضايا البيئية

تشمل القضايا التي تهتم البلدان النامية :

العلاقة بين الإجراءات التجارية فى اتفاقيات البيئة الدولية ومنظمة التجارة العالمية .
رغبة بعض البلدان فى
استخدام الإجراءات التجارية لفرض اهتمامها ومتطلباتها البيئية الخاصة على الآخرين
التأكد من أن المعايير القطرية المتفاوتة لا ترقى إلى أن تكون إجراءات حمائية فى الواقع.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرئاسة العامة للإرصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

القضايا البيئية (تابع)

تتضمن اتفاقية الجات عدداً من المواد ذات صلة مباشرة بالقضايا البيئية المرتبطة بالتجارة،
تأتى على رأسها المادتان الأولى والثانية بشأن عدم التمييز. ومبدأ عدم التمييز فى اتفاقية
الجات له تأثير جوهري على صياغة وتنفيذ السياسات البيئية فى البلدان الأعضاء بمنظمة
التجارة العالمية.. وهكذا فليس من حق أى بلد أن يعطى مزايا تجارية خاصة لأى بلد، أو أن
يمارس ضده أى نوع من أنواع التمييز.. أما فقرة المعاملة القطرية فتعنى أنه بمجرد دخول
السلع للسوق يجب ألا تكون معاملتها أقل من معاملة نظائرها من السلع المحلية ...



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

القضايا البيئية (تابع)

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية المرتبطة بالتجارة، فإن مبدأ عدم التمييز يضمن ألا تطبق السياسات القطرية لحماية البيئة بقصد التمييز المتعمد بين المنتجات المتماثلة الأجنبية و المحلية، أو بين المنتجات المتماثلة المستوردة من أطراف تجارية مختلفة. وهكذا يساعد مبدأ عدم التمييز في منع استخدام السياسات البيئية كنوع من القيود على التجارة الدولية.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

القضايا البيئية (تابع)

وهناك أحكام ونصوص أخرى في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية تتضمن أشكالاً أخرى أكثر تحديداً لحماية البيئة. ورغم وجود اختلافات طفيفة بين الصياغات المختلفة لهذه الأحكام والنصوص، إلا أن هذه الإجراءات لا بد أن تخضع للشروط التالية:



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

القضايا البيئية (تابع)

1. فهي لا بد أن تكون ضرورية لتحقيق المستوى المرغوب فيه من الحماية
2. لا يجوز أن تمثل تمييزاً تعسفياً أو لا ميرر له بين البلدان الأعضاء
3. لا يجوز استخدامها كحواجز تجارية مستترة
4. يجب أن تستند إلى مبادئ ومعلومات علمية وعلى دراسات علمية لتقدير المخاطر
5. يجب أن يكون تأثيرها من حيث تشويه التجارة في أدنى حد ممكن، وأن تتفق مع تحقيق المستوى المرغوب من الحماية، ومدركة لمخاطر عدم الامتثال
6. يجب أن تقدم البلدان مساعدات للبلدان الأخرى الأعضاء، لاسيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، من أجل الامتثال لهذه التدابير .



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

الاتفاقيات البيئية والتجارة

الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف هي الآلية المتفق عليها لمعالجة القضايا البيئية ، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي وهناك علاقة بين التدابير التجارية والاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شنون البيئة

التجاره والبيئة

الاتفاقيات البيئية والتجارة (تابع)

الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف التي دخلت حيز النفاذ في الوقت الحاضر تتضمن نحو 20 اتفاقية منها إحكاماً ذات علاقة بالبيئة، من بينها: بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، واتفاقية روتردام للاخطار المسبق عن علم لبعض الكيماويات والمبيدات في التجارة الدولية، واتفاقية بازل الخاصة بنقل النفايات الخطرة، واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بخطر الانقراض. وفي هذا الخصوص لا بد أن توضع الاحكام في هذه الاتفاقيات كأولوية في التنفيذ عند تداول الموضوعات الخاصة بالتجارة.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شنون البيئة

التجاره والبيئة

لجنة التجارة والبيئة

ضرورة دراسة الشروط المرجعية لهذه اللجنة مع وضع مسودة تفصيلية لعناصرها بدون مغالاة، مع الوضع في الاعتبار امكانيات وقدرات الدول النامية وعدم وضع المعايير ذات المستويات العالية من قبل الدول المتقدمة كنوع من الحماية التجارية والتي تراها الدول النامية غير عادلة وتقلل من قدرتها على بلوغ الأسواق وتذهب ادراج الرياح بما قد تحوزه بعض تلك الدول من عناصر الميزة النسبية والقدرة التنافسية مع عدم ادماج التسعير البيئي وإدخال التكاليف البيئية المباشرة وغير المباشرة قبل موافقة الدول النامية وهي:



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شنون البيئة

التجاره والبيئة

لجنة التجارة والبيئة (تابع)

1. العلاقة بين الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف وقواعد التجارة بمنظمة التجارة العالمية.
2. العلاقة بين نظام التجارة العالمي وفرض الرسوم لأغراض بيئية والمنتجبات الخاصة بالمنتج بما فيها المقاييس الفنية والعنونة وعلامات الغلاف **Eco-labeling**.
3. العلاقة بين آلية فض المنازعات بمنظمة التجارة العالمية وتلك الخاصة بالاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف.
4. أثر استخدام المعايير البيئية على النفاذ إلى الأسواق وبالأخص على الدول النامية.
5. تصدير السلع الممنوع تداولها محليا .
6. حقوق الملكية الفردية وعلاقتها بالبيئة.
7. البيئة والتجارة في الخدمات.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شنون البيئة

التجاره والبيئة

السياسة والبيئة والتجارة

إن عدم تطبيق دول العالم لأصول الإدارة البيئية السليمة هو ما دفع كثير من دول العالم إلى خسارة مواردها وذلك عن طريق الاستنفاد الغير عادي لتلك الموارد سعيا وراء ربح تجاري ومراكز اقتصادية الأمر الذي خلق نقصا كبيرا في الموارد الطبيعية لدى كثير من الدول الصناعية في العالم فكان لزاما عليها ان تحصل على هذه الموارد من دول اخرى محدثتا تغيرا في استراتيجيات التحالفات الدولية من اجل تأمين تلك الموارد وتأمين معايرها وطرقها لكي تصل إليهم بأمان.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شنون البيئة

التجاره والبيئة

السياسة والبيئة والتجارة (تابع)

لقد كان الصراع الدولي حتى وقت قريب محكوما باعتبارات سياسية وأيدلوجية ولكن حروب وصراعات المستقبل سوف تخاض على نطاق كبير من اجل امتلاك البضائع الاقتصادية الحيوية - خصوصا الموارد اللازمة لأجل اداء وظائف المجتمعات الصناعية الحديثة والسيطرة عليها لذا فإن تغير الخريطة السياسية للعالم حسب مكامن الموارد الطبيعية والمواقع الحيوية لها أمر طبيعي في ظل هذا التوجه ففي كل بقعة من العالم لابد من وجود صراع على الموارد ليس هذا الصراع من اجل البقاء بل من اجل الدمار, وعلية فيجب على الدول النامية أن تدرك ذلك جيدا عند مناقشة قوائم السلع والخدمات البيئية.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شنون البيئة

التجاره والبيئة

التأثير المتبادل بين السياسة البيئية والسياسة الاقتصادية

للسياسة البيئية تأثير واضح على الأهداف الاقتصادية، فمن خلال السياسة البيئية يمكن التأثير على التشغيل والعمالة فمن جهة يمكن لأسباب تتعلق بحماية البيئة أن لا تنفذ بعض الاستثمارات في مجالات محددة، أو قد توقف بعض المنشآت عن العمل، وسيكون لذلك تأثير سلبي على التشغيل والعمالة. ومن جهة أخرى يمكن من خلال الطلب المتزايد على المعدات والتجهيزات البيئية، أي على التكنولوجيا البيئية، أن تخلق فرص عمل جديدة في الصناعات التي تقوم بتقديم هذه السلع والمعدات والتجهيزات. ويمكن لإجراءات حماية البيئة أن تؤثر على استقرار مستوى الأسعار، فالسلع الملوثة والمثقلة للبيئة يمكن أن ترتفع أسعارها نتيجة ارتفاع تكاليف الإنفاق على حماية البيئة عند إنتاج هذه السلع.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجارة والبيئة

التجارة والبيئة على المستوى العربي

لم تعد تقتصر سياسة تحرير التجارة على تخفيض التعريفات الجمركية او الضريبة على الاستيراد وإنما تعدت ذلك إلى وسائل أخرى تبدأ اجراءاتها على المستوى الوطني من خلال تدابير إلزامية من بيئة صحية وأمنة بالإضافة إلى معايير تنظيمية أوضحتها اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن تدابير الصحة , حواجز التقنية أمام التجارة.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجارة والبيئة

التجارة والبيئة على المستوى العربي (تابع)

ضرورة التحرك السريع للدول النامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص إلى اعتماد نهج متكامل في التجارة والبيئة والقدرة التنافسية الدولية ضمن إطار التنمية المستدامة وذلك من خلال:



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

التجارة والبيئة على المستوى العربي (تابع)

1. اتخاذ تدابير وطنية.
2. وضع معايير للسلع والخدمات البيئية.
3. إصدار قوائم للسلع والخدمات البيئية.
4. وضع خطة لمنع الاتجار غير المشروع.
5. زيادة الوعي على كافة المستويات بالنسبة للسلع والخدمات البيئية.
6. المعاملة بالمثل عند التعاون الثنائي.
7. عمل لجنة وطنية وشبه اقليمية وإقليمية للتجارة والبيئة تشارك فيها كافة الجهات ذات العلاقة.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

التجارة والبيئة على المستوى العربي (تابع)

8. اتخاذ تدابير تنظيمية
قوانين بيئية متعلقة بالبيئة والصحة .
اعتماد المختبرات.
إجراء الترخيص للسلع والخدمات البيئية.
إجراءات للاستيراد وفقاً للمعايير الوطنية.
9. اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع الاتجار غير المشروع في السلع والخدمات البيئية
10. تجنب الالتزام بتعهدات يصعب تنفيذها لتجنب المنازعات.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

التجارة والبيئة على المستوى العربى (تابع)

11. الاخذ فى الاعتبار متطلبات برامج التنمية الصناعية الوطنية.
12. الاخذ فى الاعتبار امكانات نمو تصدير السلع والخدمات البيئية الوطنية فى المستقبل.
13. الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والاحتكارات الوطنية.
14. ضرورة إجراء تقييم للأثار الاقتصادية والاجتماعية المحتملة لتحرر السلع البيئية.
15. ضرورة مشاركة القطاع الخاص على أساس أنه شريك يلعب دورا هاما فى التجارة.
26. تعزيز دور التنمية المستدامة فى الموارد والاستهلاك والإنتاج.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

الاستهلاك المستدام

لابد من انتهاج مبادرة عربية تسهم فى المحافظة على البيئة من خلال التحكم فى استيراد السلع والخدمات البيئية من منظور بينى واقتصادى مباشرة مع اعطاء المواطن الفرصة لاستهلاك المنتجات والبضائع والخدمات لتلبية احتياجاته بطريقه كافية وفعالة مع الحد من التلوث والتأثيرات البيئية الضارة وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال تبني منهجية الاستهلاك المستدام التى نادى بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة.



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

الاستهلاك المستدام (تابع)

الهدف

تحسين جودة الحياة لكافة المستهلكين الحاليين والأجيال القادمة مع الحد من التأثيرات البيئية الضارة المصاحبة لهذا الاستهلاك.

الشعار

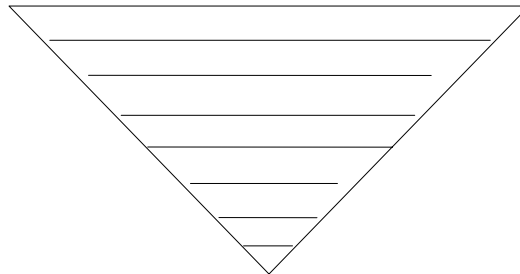
”استهلك أقل ولكن استهلك أفضل”



المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران
الرناسة العامة للارصاد وحماية البيئة
وكالة شئون البيئة

التجاره والبيئة

الاستهلاك المستدام (تابع)



المنع
التقليل
اعادة الاستخدام
التدوير
الاسترجاع
المعالجة
التخلص